نفحات الأزهار

الجزء: ١١

السيد علي الميلاني

الكتاب: نفحات الأزهار
المؤلف: السيد علي الميلاني
الجزء: ١١
الوفاة: معاصر
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق:
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤١٤
المطبعة: مهر
الناشر: المؤلف
ردمك:
ملاحظات: نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار للعلم الحجة آية الله السيد حامد حسين اللكهنوي

٦ - رأي الفيروزآبادي ٢٠٧
٧ - رأي محمد طاهر الفتني ٢٠٨
٨ - رأي القاري ٢٠٨
٩ - رأي عبد الحق الدهلوي ٢٠٨
١٠ - رأي الإله ابادي وترجمته ٢٠٩
١١ - رأي الشوكاني ٢١١
خلاصة ونقاط ٢١١
دحض المعارضة ب " لو كان بعدي نبي لكان عمر " ٢١٣
١ - كفر عمر سابقا ٢١٥
٢ - عمر غير معصوم ٢١٧
٣ - استلزامه أفضلية عمر من أبي بكر ٢١٧
٤ - بطلانه ببداهة العقل ٢١٨
٥ - ضعف أسانيده: ٢١٩
ضعف مشرح بن هاعان ٢١٩
ضعف بكر بن عمرو ٢٢٠
ضعف الفضل بن المختار ٢٢١
الحديث بلفظ آخر ٢٢٣
الغرض من وضع هذا الحديث ٢٢٣
تقليب الحديث الموضوع ٢٢٥
وروده في الموضوعات لابن الجوزي ٢٢٦
دفاع السيوطي عن الحديث ٢٢٧
الرد على السيوطي ٢٢٨
وجوه استدلال الشيعة بروايات أهل السنة ٢٣٦
١ - إنه لو لم يجز لم للسنة الاستدلال بروايات الشيعة ٢٣٦
٢ - إنه مثل استدلال المسلمين على غيرهم بما في كتبهم ٢٣٧
٣ - إنه لو لم يجز يلزم غلق باب الالزام ٢٣٨
٤ - دعوة الشيعة أهل السنة بالأخذ بما ورد في كتبهم في حق أهل البيت ٢٣٨
٥ - الأخذ بقاعدة الاقرار ٢٣٨
٦ - اعتبار إقرار الخصم ٢٣٩
٧ - كلام الرشيد الدهلوي ٢٤٠
٨ - كلام الدهلوي في مقدمة التحفة ٢٤٠
٩ - كلام والده في كتاب قرة العينين ٢٤١
١٠ - بطلان ما عارض به الدهلوي حديث مدينة العلم على ضوء كلمات علماء مذهبه ٢٤١

بل لقد صرح النبي صلى الله عليه وآله بهذا في بعض طرق حديث المنزلة.. قال العلامة ابن شهرآشوب: و " وفي روايات كثيرة: إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لكنته. رواه الخطيب في التاريخ، وعبد الملك العكبري في الفضائل، وأبو بكر بن مالك، وابن الثلاج، وعلي بن الجعد، في أحاديثهم، وابن فياض في شرح الأخبار عن عمار بن مالك، عن سعيد بن خالد، عن أبيه " (١).

وقال السيوطي في (بغية الوعاة) في " باب في أحاديث منتقاة من الطبقات الكبرى، عن لنا أن نختم بها هذا المختصر، ليكون المسك ختامه والكلم الطيب تمامه " بعد أحاديث رواها بسنده عن الخطيب:

" وبه إليه: أنبأنا أبو القاسم الأزهري، حدثنا المعافى بن زكريا، حدثنا ابن أبي الأزهر، حدثنا أبو كريب محمد بن العلا، حدثنا محمد بن إسماعيل بن صبيح، حدثنا أبو أويس، حدثنا محمد بن المنكدر، حدثنا جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لكنته " (٢).

بل إن هناك أحاديث أخرى من فضائل تدل على هذا المعنى، ففي كتاب (المودة في القربى للهمداني): " عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله اصطفاني على الأنبياء واختار لي وصيا وخيرت ابن عمي وصيي، وشد به عضدي كما شد عضد موسى بأخيه هارون، وهو خليفتي ووزيري، ولو كان بعدي النبوة لكان نبيا ".

ويؤيده أخبار أخرى، منها ما رواه النطنزي في (الخصائص العلوية) بقوله: " أخبرني أبو علي الحداد قال: حدثني أبو نعيم الأصفهاني بإسناده عن الأشج قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٦.
(٢) بغية الوعاة: ٤٤٠.

يقول: يا علي إن اسمك في ديوان الأنبياء الذين لم يوح إليهم ".

تقليب الحديث الموضوع

والجدير بالذكر أن بعض مهرة الوضع قلب متن ذاك الحديث الموضوع فذكره بلفظ " لو لم أبعث فيكم لبعث عمر " فقد جاء في (ميزان الاعتدال) ما نصه:

" رشدين بن سعد المهري المصري، عن زهرة بن معبد، ويونس بن يزيد وعنه: قتيبة، وأبو كريب، وعيسى بن مثرود، وخلق. قال أحمد: لا يبالي عمن روى، وليس به بأس في الرقاق وقال: أرجو أنه صالح الحديث. وقال ابن معين: ليس بشئ، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال الجوزجاني: عنده مناكير كثيرة: قلت: كان صالحا عابدا سيئ الحفظ غير معتمد. مات سنة ١٨٨. وقال أبو يوسف الرقي: إذا سمعت بقية يقول ثنا أبو الحجاج المهري فاعلم أنه رشدين بن سعد، وعن قتيبة قال: ما وضع في يد رشدين شئ إلا وقرأه، وقال س: متروك.

عمرو الناقد، ثنا عبد الله بن سليمان الرقي، ثنا رشدين، عن عقيل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا: لكل شئ قمامة وقمامة المسجد لا والله وبلى والله.

رشدين، عن ريان بن قائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه مرفوعا: الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة يتخذ جسرا إلى جهنم.

أحمد بن الحجاج القهستاني، ثنا ابن المبارك، ثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحرث، عن أبي السمج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاعل والمفعول به وقال: أنا منهم برئ.

ابن أبي السري العسقلاني، ثنا رشدين، ثنا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر مرفوعا: لو لم أبعث فيكم لبعث عمر نبيا. قال ابن

عدي: قلب رشدين متنه، إنما متنه لو كان بعدي نبي لكان عمر " (١).

أورده ابن الجوزي في الموضوعات

بل لقد أورده ابن الجوزي في (الموضوعات) ضمن الأحاديث الموضوعة في فضل عمر قائلا: " الحديث الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأ حمزة قال: أنبأ ابن عدي قال: ثنا علي بن الحسن بن قديد قال: ثنا زكريا ابن يحيى الوقار قال: ثنا بشر بن بكر، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن عصيف بن الحارث، عن بلال بن رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم أبعث فيكم لبعث عمر.

قال ابن عدي: وثنا عمر بن الحسن بن نصر الحلبي قال: ثنا مصعب بن سعد أبو خيثمة قال: ثنا عبد الله بن واقد قال: حدثنا حياة بن شريح، عن برك ابن عمرو، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: لو لم أبعث فيكم لبعث عمر.

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. أما الأول: فإن زكريا بن يحيى كان من الكذابين الكبار، قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وأما الثاني: فقال أحمد ويحيى: عبد الله بن واقد ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: انقلبت على مشرح صحائفه فبطل الاحتجاج به " (٢).

---

(١) ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٩.

(٢) الموضوعات: ١ / ٣٢٠.

دفاع السيوطي
ومن الصنائع المستفظعة: كلام السيوطي في تعقيب كلام ابن الجوزي والدفاع عن هذا الحديث الباطل والكذب الواضح، إذ قال: " ابن عدي، ثنا علي بن الحسين بن قدير، ثنا زكريا بن يحيى الوقار، ثنا بشر بن بكر، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، عن ضمرة، عن عصيف بن الحارث، عن بلال ابن رباح مرفوعا: لو لم أبعث فيكم لبعث عمر.
وقال: ثنا عمر بن الحسن بن نصر الحلبي، ثنا معصب بن سعد أبو حنيفة، ثنا عبد الله بن واقد، ثنا حياة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مشرح ابن هاعان، عن عقبة بن عامر مرفوعا: لو لم أبعث فيكم لبعث عمر. لا يصح. زكريا كذاب يضع، وابن واقد متروك، ومشرح لا يحتج به.
قلت: زكريا ذكره ابن حبان في الثقات، وابن واقد هو أبو قتادة الحراني وثقه ابن معين وأحمد وغيرهما، ومشرح ثقة صدوق، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة.
وقال أبو العباس الزوزني في كتاب شجرة العقل: ثنا علي بن الحسين بالرقة، ثنا أبو عبد الله محمد بن عتبة المعروف بالرملي، ثنا الحسين بن الفضل الواسطي، ثنا عبد الله بن واقد، عن صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن جبير الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر: لو لم أبعث لبعثت.
وقد ورد من حديث أبي بكر وأبي هريرة. قال الديلمي: أنا أبي، أنا عبد الملك بن عبد الغفار، أنا عبد الله بن عيسى بن هارون، عطاء بن ميسرة الخراساني، عن أبي هريرة رفعه: لو لم أبعث فيكم لبعث عمر، أيد الله عمر بملكين يوفقانه ويسددانه، فإذا أخطأ صرفاه حتى يكون صوابا. قال الديلمي: تابعه راشد بن سعد، عن المقدام بن معدي كرب، عن أبي بكر الصديق. والله